[392] من أنت أعلم به مني: أخي وابن عمي وناصري ووزيري وعيبة علمي (1) ومنجز عداتي، قال: فقال لي ربي: وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وقدرتي على خلقي لا أقبل الايمان بي ولا بأنك نبي إلا بالولاية له، يا محمد أتحب أن تراه في ملكوت السماء ؟ قال: فقلت: ربي ! وكيف لي وقد خلفته في الارض ؟ قال: فقال لي: يا محمد ارفع رأسك، قال: فرفعت رأسي وإذا أنا به (2) مع الملائكة المقربين مما يلي السماء الاعلى، قال: فضحكت حتى بدت نواجدي قال: فقلت: يا رب اليوم قرت عيني، قال: ثم قيل لي: يا محمد، قلت: لبيك ذا العزة لبيك، قال: إني أعهد إليك في علي عهدا فاسمعه، قال: قلت: ما هو يا رب ؟ فقال: علي راية الهدى، وإمام الابرار، وقاتل الفجار، وإمام من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، أورثته علمي وفهمي، فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، إنه مبتلى ومبتلى به، فبشره بذلك يا محمد، قال: ثم أتاني جبرئيل (عليه السلام) قال: فقال لي: يقول ا لك: يا محمد " وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها " ولاية علي بن أبي طالب، تقدم بين يدي يا محمد، فتقدمت فإذا أنا بنهر حافتاه (3) قباب الدر واليواقيت، أشد بياضا من الفضة، وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك الاذفر، قال: فضربت بيدي فإذا طينه مسكة ذفرة، قال: فأتاني جبرئيل فقال لي: يا محمد أي نهر هذا ؟ قال: قلت: أي نهر هذا يا جبرئيل (4) ؟ قال هذا نهرك، وهو الذي يقول ا عزوجل: " إنا أعطيناك الكوثر " إلى موضع " الابتر " (5) عمرو بن العاص هو الابتر، قال: ثم التفت فإذا أنا برجال يقذف بهم في نار جنهم، قال: فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال لي: هؤلاء المرجئة والقدرية والحرورية وبنو امية والنواصب لذريتك

---

(1) العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق. أي ومخزن علمي. (2) أي بمثاله كما تقدم في الاخبار المتقدمة، يأتي في آخر الخبر. (3) الحافة: الجانب والطرف. (4) هكذا في النسخ، والمعنى: فأتاني جبرئيل فقال لى: أتدرى أي نهرا هذا ؟ قال قلت لا أدرى أي نهر هذا اه. (5) الكوثر: 1 - 3 وفى ؟ ؟ المصدر: إلى قوله: " الابتر ".